

## شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ عبد العزيز الراجحي 2-6

عبد العزيز الراجحي

وكذلك الكلام في الرؤية يجادل في النصوص حتى يفضي به الجدال إلى تأويل النصوص بالعلم كما يفعل المعتزلة أو انكار العلو وكذلك جدال في القرآن يجادل في القرآن حتى يمكن أن يكون كلام الله القرآن لفظه ومعناه - 00:00:00

وغيرها من السنن مكرورة يقول لا يكون صاحبه وإذا فرض كلام السنة من أهل السنة بسبب الجدال لا يكون صاحبه حتى ولو أصاب السنة بكلامه لا يكون من السنة حتى يدع الجدال ويؤمن بالآثار الآثار النصوص - 00:00:21

كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك آثار الصحابة والتابعين. لا يكون سنة حتى يترك الجدال ويؤمن بالنصوص والآثار. ويدع الخصومات قال البغوي رحمه الله في شرح سننه اتفق علماء السلف باهل السنة على النهي عن الجدال في الصفات وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام - 00:00:36

اللغة وقال الإمام أبو محمد البربهاري في شرح السنة وأعلم أنك لم تكن زندة ولا كفر ولا شكوك ولا بدعة ولا قال ولا حيرة في الدين إلا من الكلام والجدال والبراء والخصوصة. والعجب كيف يجترئ الرجل على البراء والخصوصة والجدال؟ الله يقول - 00:00:56

لا يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا. فعليك بالتسليم والرضا بالآثار. والكف والسكوت وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بين سبب ذنب السلف بعلم الكلام في كتابنا موافقة صحيح التي نقول صحيح فنقول قال رحمه الله فالسلف والائمة لم يلبو الكلام لمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة لفظ - 00:01:17

والعرض والجسم وغير ذلك بل لأن المعاني التي تعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذموم في الأدلة والحكم لا يجب النهي عنه لاشتمال هذه الألفاظ على معارف مجملة في النفس والاثبات - 00:01:45

كما قال الإمام أحمد رحمه الله في وصفه لأهل البدع فقال لهم مخالفون في الكتاب. مخالفون للكتاب متفقون على مفارقة الكتاب يتكلمون بالتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس ما يلبسون عليهم. وكلام السلف في هذا طويل نعم. والقرآن - 00:01:58 كلام الله وليس بملائقي. ولا يضعف أن يقول ليس بملائقي. فإن كلام الله ليس ببيان منه وليس منه شيء ملائقي. نعم. يقول ذلك رحمه الله والقرآن كلام الله. القرآن كلام الله وليس بملائقي - 00:02:18

يعني القرآن كلام الله لفظه وبعده لفظه معناه ظروفه ومعاريفه هو كلام الله كما دلت على ذلك النصوص وكما قرر ذلك أهل السنة والجماعة أن كلام الله يشمل اللفظ والمعرفة - 00:02:37

والله تعالى تكلم بكلام بحرف وصوت يسمع. فالباد من اليمان بان كلام الله هذا عقيدة أهل السنة والجماعة يجب أن يقول المسلم أن القرآن كي يؤمن بان القرآن كلام الله وان يقول ليس بملائقي - 00:02:53

كلام الله اللفظ والمعاري والحرروف وبعد وكلام الله بصوت يسمع كلام الله نوعا مسموح من الله بواسطة كما سمع الصحابة كلام الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم وكما نسمع كلام الله بوصف قراءة القارئ - 00:03:12

والنوع الثاني كلامه بواسطة كما سمعه جبرائيل من الله وكما سمع موسى كلام الله بدون بواسطة وكما سمع نبينا ليلة المراجع قال والله بواسطة وكما يكلم الله الدرس يوم القيمة سواء كلامه بلا واسع وكما سمع يكلم ادم يوم القيمة يقول الله يا ادم - 00:03:33 في الحديث يقول الله تعالى يا ادم اسمع بالصوت في الحديث ان الله يريد الخالق بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرون وهذا هو الصوت المسموح بكلام الله الذي يسمعه من بعد كما سمعه من قرب بخلاف صوت المخلوق فإن القريب يسمعه أكثر من بعيد -

اما الصوت فسمعوا كلام الله فان البعيد والقريب يسمعونه على حد تسمعه من قبل ينادي الله تعالى يا ادم يقول الله تعالى يا ادم كما ذهبت في الحديث في الصحيح الصحيح - 00:04:18

يا ادم فيقول لبيك وسعديك. فيقول اخرج نعم النار فيقول يا رب منكم؟ فيقول من كل الف تسعة مئة وتسعة وتسعون الى النار ووحدها الى الجنة فالقرآن كلام الله لفظه وبعده - 00:04:30

يقول الولد ولا يضعف ان يقول ليس بمحظوظ لا تضعف كن قويانا كن نشيط في معتقدك وفي اعلانك واظهارك كن نشيط لا تكون ضعيف لا تضعف وانت تقول ليس بمحظوظ لا تضعف امام اهل البدع - 00:04:46

قال فان كلام الله ليس ببيان منه وليس منه مخلوق كلام الله ليس ببائع منه يعني لن يفارقه وينتقم منه الى غيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:05:08

ولهذا قال الامام الحافظ القرآن كلام الله ليس ببيان منه. وقال شيخ الاسلام رحمه الله ان قول السلف كلام الله منه بدأ واليه يعود بدأ لا يزيد به انه فارق ذاته وحل في غيره فان كلام المخلوق بل وسائر صفاته لا تفارقه وتنتقل الى غيرها - 00:05:23

كيف يجوز ان نفارق ذات الله كلامه او غيره من صفاتة قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد رحمه الله سمعت ابيه يقول مرة سئل عن القرآن قال كلام الله عز وجل ليس بمحظوظ. ولا تخاصمه ولا تجادله بخاصمك - 00:05:45

اذا القرآن كلام الله ليس بمحظوظ ولا يضعف الانسان ان يقول مخلوق. فان كلام الله ليس ببائع منه يعني ليس بمتقين عنه وليس منه شيء مخلوق - 00:06:03

ليس من الله شيء مخلوق كلام الرسول من صفاته والله تعالى بذاته هو الصادق وغيره مخلوق. قال الله تعالى الله خالق كل شيء الله بذاته واسوء الصفات هو الخالق وبعده مخلوق - 00:06:17

اما اهل البدع فاختلفوا في كلام الله كما قال الامام احمد اهل البدع مخالفون في الكتاب كما قال الامام احمد رحمه الله قال انهم مختلفون في الكتاب. مخالفون في في الكتاب - 00:06:34

متفقون على مخالفة الكتاب القرآن كلام الله لفظه ومعناه حروفه بصوت يسمع اما المعتزلة فقالوا كلام الله مخلوق لفظه ومعناه قالوا ان القرآن مخلوق كلام الله مخلوق لفظه ومعناه وقالوا ان الله تعالى لما لاما كلام موسى - 00:06:51

وقال في لما قال سبحانه وتعالى ايا موسى اني انا رب العالمين فلما قضى موسى الاجر وسار باهله انس بجانب الطور قال لاهلهم خذوا اني انا السولار لعلي اتيكم لا بخبر او جدوى من النار لعلكم تصلون فلما اتاهما - 00:07:17

هدى يا موسى ها فلما اتى نودي بن بادر من شاطئ الوادي الايمان في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني الله غفور رحيم. قالوا ان الله خلق الكلام في الشجرة فنادته - 00:07:36

فالشجرة هي قالت يا مسيلامة يا الله رب العالمين معتزلة وهذا من افضل الباطل الشجرة تقول اني الله رب العالمين المعتزلة يقول كلام الله مخلوق لفظه ومعناه كلام الله هو القرآن والسنة عما ي قوله - 00:07:50

وكذلك الجامعية. واما الاشاعرة فهم مذنبون ايضا. اخذوا لص قدم اهل السنة ونصف ما قبل الاشاعرة. مذنبون كما قال العلامة كنافة كالخلفة لا انشى ولا ذكر الاشاعرة ماذا قال؟ قالوا كلام الله للصاد نص مخلوق ونصف غير مخلوق - 00:08:05

اللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق فصار مذهبهم مكون من نصف مذهب اهل السنة ونصف مذهب المعتزلة ابو سعدة يقولون الكلام مخلوق اللفظ والمعرفة والواه شاعرة قالوا اللفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق - 00:08:23

فالمعنى وافق في اهل السنة واللفظ وافقوا فيه المعتزلة وصاروا مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء فصاروا خنثى لا ذكر ولا انشى لان سائر القلوب الكلام من حيث هو اسم للمعنى - 00:08:42

اما اللفظ والحروف والاصوات ليست بلال من الكلام. كيف قالوا هي دليل على الكلام؟ الكلام معنى قائم بالنفس لا يشفى ليس بحرف ولا صوت ويستدلون ببيت منسوب للنفس للاخطر النصري ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. بيت مصنوع -

يدرك يدرك بقایاہ منسوب الالخطاء او لہا هذہ الہیت مصلوق لا یعرف. این دلیلکم من الکتاب والسنۃ؟ تعمدوا علی کلام کلام مصنوع منسوب للاخطل والاخطل لو سلمنا انه انه قال الافضل او لہا ثانیا سلمنا انه قال الاخطر والاخطر - 00:09:18

لو سلمنا فمقصود ان کلامنا فی المؤاد یعنی الکلام الذي یعدہ الانسان وهو یهیئه هو الکلام الذي یهیئه فی الکلام وقبل ان نتكلم به يكون یزنه بعقله قبل ان ینطق به. وليس مقصوده ان ان اللہ لفظ ليس من الکلام. ولو سلمنا جدلا انه مقصوده اللہ لفظ هذا قول اصراره -

ولا یحتاج به والنصاری ظلوا فی معنی الکلام. النصاری ظلوا فی معنی الکلام فقالوا لعیسی نفس الکلمة جزء من الله وليس هو الكلمة. قالوا یا عیسی کلمة الله یعنی عیسی عیسی هو الكلمة - 00:10:00

هو کلمة الله عن عیسی هو هو الكلمة. والکلام صفة مستدلة. فجعلوا عیسی جزء من الله. والمسلمون يقولوا عیسی مخلوق بالکلمة وليس هو الكلمة خلقه الله اذا مثل عیسی عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. عیسی مخلوق بالکلمة وليس هو الكلمة. والنصاری يقولون عیسی هو الكلمة - 00:10:18

فهو جزء من الله ان شاء الله عما يقولون عید النصاری ظلوا فی معنی الکلام. کیف یستدلوا بقول نصرانیا ظل فی معنی الکلام على معنی الکلام اما يمكن کیف یستدل بقول نصرانیه ظل فی بعض الکلام علامات هو ظل هو ظل فی معنی الکلام هذه المسألة منازع فيها - 00:10:39

في محل الاذاعة تستدل بقول النصاری انه فرضا في معنی الکلام؟ على معنی الکلام ويترك ما یعرف معنی الکلام بكلام الله وكلام رسوله وكلام - 00:11:00

اہل اللغة قالوا الکلام هو اسم للمعنى اما اللہ لفظ ليس بكلام دلیل على الکلام ولھذا قالوا القرآن ما هو القرآن فعلا قائم بنفس الرب لم یتكلم الرب بحرف ولا صوت. ولم یسمع عنه اي کلمة. جعل الرب ابکی ما یتكلم. نعوذ بالله - 00:11:13  
کیف کیف اذا کیف جعل هذا القرآن اذا كان ربنا یتكلم قالوا الله اضطر جبریل للصرار ففهم المعنی القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن.  
فالقرآن عبارۃ عبر به جبریل. عبر به عن - 00:11:36

عن المعنی القائم بالرب كانوا ابکی نعوذ بالله مثل ما تعبیر عن الاب کم یأتي حركات ثم تعبیر تقول هذا کلام الابکر. الله الله يقول قالوا الرب الرب لا یتكلم لانه لو یتكلم بحرف وصوت لصار مھلا للحوادث - 00:11:50

والرب نزل عن الحوادث. الحرف حادث والصوت حادث والرب ليس محل الحوادث ففرار ابن ذلك قالوا الکلام ليس بحرف ولا صوم اظطر الله جبریل ففهمها بمعنی القیر فعبر بهذا القرآن فهو - 00:12:08

عبر به جبریل وقالت طائفۃ اخیری بغشارة الذي عبر به محمد ليس جبریل عليه الصلۃ والسلام وقال الطائفۃ ابن الاشاعرة جبریل اخذ القرآن اللوح المحفوظ ولم یتكلم الا هو بكلمة واحدة - 00:12:22

طواف الاشاعرات وهم يقولون ان القرآن ليس هو کلام الله مجاز. یسمی ما فی المصحف یسمی کلام الله مجاز ليس حقيقة. لاما مجاز قالوا لانه تعدی به کلام الله فهم بیقولون القرآن کلام الله یعنی لكن عند التحقيق والمناقشة يقول لا نحن نقول کلام الله لانه تعدی به کلام الله - 00:12:38

تعدی بهذا القرآن المعانی تعدت بهذا الحروف والالفاظ والا فلا فلم یتكلم الا بهذه الالفاظ المصحف ما فيه کلام الله ما في کلام الله لكن تعدی به کلام الله حتى ان بعضهم یهون بكل المصحف یرمى او كذا لا یبالي کان الکلام ليس من کلام الله والعیاذ بالله - 00:13:00  
حتی بعض الشاعر غالب في هذا وقال لا یبالي واحتراظ القرآن المصحف لانه ما في کلام الله عندما تعدی به کلام الله وهذا من افضل الباطل فلیحذر مسلم من هذا وبعضهم قال کلام الله - 00:13:20

الحروف یا المعنی غلوا فی الالفاظ قالوا الکلام لفظ المعدنی والاشاعرة قالوا الکلام البعلم وابن ابو العلی قال الکلام الحروف الالفاظ وهذا باطل ولھذا قال شیخ الاسلام رحمة الله في العقیدة الواصلیة والقرآن کلام الله حروفه معانیه ليس کلام الله الحروف

هذا يعني مجمل العقيدة في السنة والجماعة في القرآن. القرآن كلام الله حروفه ليس كلام الله الحروف دون المعاني كما يقول أبو علي الجويدي وليس كلام الله المعالج والحروف كما يقولون الاشاعرة - 00:14:07

والقرآن صفة من صفات اللفظ ومعناه وليس مخلوق كما تقوله المعتزلة الكلام اسم للفظ المعنى في اللغة العربية. اسم لفظ علان فاطلاق الكلام على الجسر على المعنى يطلق على الجسم المعنى - 00:14:23

واطلاقه على اللفظ ماذا؟ اطلاقه على جميع مصاہ. مثل الانسان يسمى الانسان اسم للروح والجسد فاطلاق الانسان على الروح اطلاق على الجزء معناه واطلاق على الجسد اطلاق على الجزء معناه والاطلاق على الروح والجسد - 00:14:42

تكافل على كل العالم الانسان اسم للروح وجسده. والكلام اسمه للفظ والمعنى هذا هو الحقيقة كي نقف على وفق الله الجميع لطاعته وصلى الله على محمد واله وصحبه. ولا يأتي دور الاسئلة. احسن الله اليكم. هذا سائل يسأل يقول القدريه ينكرهون - 00:14:56

فإن الله فهل يلزم من ذلك انهم ينكرهون ان الله خلق افعال العيب؟ الاشعرية اللي يقولون فالاشعرية القدريه القدريه المتوسطون وهو القدير المحسنة يقولون ان الله خلق كل شيء الا - 00:15:16

وعلى العبادة. فالعباد هم الذين خلقواها. يقول ان الله خلق الانسان وخلق واعطاه القوة. لكن الانسان هو الذي خلق خير او شر طاعة او معصية فرارا من القول بان الله خلق المعاصي وعذب عليها حتى لا يكون ظالما - 00:15:36

يقول العباد هو الذي هم يعترفون ان الله خلق الانسان واعطاه القوى لكن يقول هو الذي خلق فعله ولهذا يوجبون على الله ان يثيب المطبيع لانهم عندهم اصل من اصولهم. انفاذ الوعي يجيبون على الله ان يجحب المطبيع - 00:15:54

يعاقب العاصي لانه هو الذي خلق فعله فيجب الله ان يثيب المطبيع كما يستحق الثواب على الله كما يستحق الاجر ويجب عليه ان يمثل الوعيد في العاصي وليس له ان يعفو - 00:16:10

هكذا وهي ملتزمة لانه هو الذي خلق فعله خلق فعله يستحق الاجر يجب ان يعطى اجره. هكذا يجب على الله. ويجب ان يعاقب العاصي وليس له ان يعفو عنه احسن الله اليكم يقول السائل قال المؤلف رحمة الله وليس في السنة قياس الياس قياس الاولى - 00:16:24

من القياس العقلي وقد اثبتته المحققون في صفات الله؟ بل اصول القياس القياس ليس في السنة قياس قياس لا يستند الى الاصل قياسه في العقول يعني بعقله مقياس الاولى وقياس انا بینت هذا في اثناء هذا - 00:16:45

قلت ان القياس الشرعي لا يكون في هذا لانه مستند الى الشرع واراد القياس المستند للعقل المجرد. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول المؤلف ترك الجلوس مع اهل الاهواء. يعني تركوس بعض البدع الزوايا من البدع. الا في جلسة اهل البدع. يعني يضرونك يشبهون عليك ويلبسون عليك - 00:17:06

قد يلبسون عليك ويريدون عليك شبهة ولا تستطيع ردها. ولهذا كما سمعت بعض السلف لما قال بعض اهل البدع كما قالوا كلامه كلمة. قال ولا بس كلمة ولا نصف كلمة ما يريد ان يتكلم عن البدع - 00:17:30

قد تكون هذه الكلمة يكلمه آآ فيها شبهة فتتمكن من من نفسه ولا يستطيع ردها بس فلا تجالس اهل له واهلها واهل البدع نعم احسن الله اليكم يقول السائل يجب علينا ان نؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره من الله. فكيف تفسر - 00:17:44

الله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ما اصابك من حسنة من الله عليك فيفضل الله وتوفيقه وما اصابكم من سيئة فبسبب ذنبكم - 00:18:06

او بسبب ربكم سبحا والله تعالى قدر الجميع ولهذا قال كل من عند الله ثم قالوا عليه يقول كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لكنهم يلقون حديثا - 00:18:21

وقال ما افضل المصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. نعم احسن الله اليك يقول السائل هل الاشعرى معتزلي والعكس؟ لا الاشعرى له مذهب والمسلم له مذهب. مذهب المعتزلة ينكرهون الاسود - 00:18:37

جميع الصفات ولا يفسدون الى الاسماء يقولون مذهبهم ان اثبات اسماء الله لكن بدون معانى والرحمن بدون رحمة علیم بلا علم قدیر بلا قدرة بلا شر مصير بلا رسول واما الاشاعرة فهم يثبتون - 00:18:58

الاسماء سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة والباقي يأولونه ومنهم من يثبت عشرين صفة الاربعين لكن المشهورة عن سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة - 00:19:17

الصفات وفي القدر المعتاد الاسعدية الجبرية ومعتزلة قدرية نعم فتجده قال الاشارة يذكرون الاسباب مثل الجهابية معتزلة او معتمدون على الاسباب. ضد الاشاعرة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الذي قال ان الكلام هو حروف والفاظ. حروف والفاظ اهل السنة والجماعة. والكلام حروف - 00:19:31

حروف والفاظ الحروف والفاظ واحد ظروف ومعارف شيخ الاسلام يقول في العقيدة الوسطية وكلام الله والقرآن كلام الله حروفه ومعانيه. الحروف هي الانصاف ليس كلام الله الحروف دون المعانى كما يقول وليس كلام ولا المعانى دون الحروف كما يقول الاشاعر - 00:20:03

نعم. احسن الله اليكم. هذا السائل يسأل عن قول النصارى في عيسى ابن مريم. نعم. النصارى يقولون عيسى ابن الله جعله جزء من الله عما يقولون غلوا في عيسى حتى رفعوا المقاابر العبودية والنبوية الى مقام الالوهية فقالوا عيسى ابن الله وقالوا فسروا - 00:20:23

قال وكلمته قالوا هو هو نفس الكلمة اذا جزء من الله واما اهل السنة فيقول عيسى كلمة الله يعني مخلوق بالكلمة. خلقه الله بكلمة كن. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ان تخل حياة الصحابي ردة. هل يعتبر صحابيا؟ اذا بات على الكتاب نعم - 00:20:43 ثبته عن الاسلام فانه لا يضره وكذلك الانسان اذا تخل عمره وردة ثم تاب ومات على الاسلام لا يبطل عمله. يحرزه بتوبته اما اذا مات الكفر والعياذ بالله فان تحت تبطل اعماله - 00:21:05

كلها لكن اذا تاب الله عليه وتاب ومات على الاسلام بقي تعبان احرزها قال الله تعالى في كتابه العظيم ومن يرتد منكم عن دينه فيهمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب نارهم في اخر الليل. فاشترط - 00:21:23 لحبوط العمل الموت على الكفر وقال سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. نعم. احسن الله اليكم. هذا سائل من فرنسا يقول جاء في الحديث انا زعيم ببيت في ربع الجنة فمن ترك - 00:21:40

كالمراء وان كان محقا. وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا. وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ناصحة هذا الحديث؟ وهل ترك الجدال في امور الدين ولو كان الحق معك؟ يدخل في مفهوم هذا الحديث؟ نعم الحديث صحيح - 00:21:57 هذا زعيم ابي كفيل كفيل وظابط بيت في الجنة في ربط الجنة لمن تركها البراء وان كان مشققا. ترك البراء في الجدال في الدين ولو كان على حق لان الجدال قد يفتني به الان. الى الى مثلا الى ما لا تحمل عقباه. واقل ما فيه ان ان تماري صاحبك وتغضبه. ويكون - 00:22:17

في النفوس وايحاد وضغائب ترك الذراء والجدال مطلوب. فلا ينبغي للانسان ان يبارك لذلك آآ قول الله تعالى في الحج فمن فرض فيما الحديث فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. الجدال هو البراء. قيل ان تبالي صاحبك حتى تغضبه. نعم. احسن الله اليك - 00:22:37

ثم هذا السائل يقول ما المقصود بقوله ومن لم يعرف التفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له. نعم ومن لم يبلغ تفسير الحديث ولم يبلغ عقله فقد يكون في ذلك. يعني عليه ان يسلم لما بلغ تسلیم الحديث ولم - 00:23:00 فيبلغ عقله يسلم الله ولرسوله قد كفي ذلك فسر. الاحاديث فسرت نشرها النبي صلی الله عليه وسلم وبين العلماء عليها معلومة لغيرك اذا كنت انت لا تعلم وهو سيعلم غيرك فانت مكسي - 00:23:20

بكفي عليك ان تسلم وتومن تقول امنت بالله وبما جاء عن الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله كما روی عن قال امنت بالله وبما جاء الله على ضلال الله. وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:23:35

عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل نكفر الاشاعرة بسبب تذبذبهم بين اهل السنة والمعتزلة؟ لا. مشاعر فما كفراهم العلماء يرون انهم مبتدعة لأنهم متأولون فرق بين الجاحد والمتأول - [00:23:52](#)  
الجاحد الذي يجحد كهفه شخص يقول يجحد الرحمن على العرش استوى يمكن للرب لم يستوي على العرش هذا كافر لماذا؟ لانه كذب الله وكذب الله كفر لكن شحق يقول الرحمن على عرش استوى على العين والرأس. هذا كلام الله امر به. لكن معنى السواء استولى - [00:24:09](#)

لأنه لا يليق لا يليق بالله نفسه شبهة هذا ما يكفي يعني متأول هذا متأول شنو حصل؟ يقول ها انا اؤمن بكلام الله لكن استوى ما يليق بالله ان يستوي معناه استولى لأنه اذا استوى شابه مخلوق شبهة - [00:24:31](#)  
هذا مبتدع لكن ما يكفر لكن الاول يقول يمكن الاستواء هذا كافر لأنهم كذبوا لله كذب القرآن من كذب الله كفر كذلك الاشاعرة متعودون فشعر متأولون له شبهة والمتأول لا يكفي - [00:24:46](#)

احسن الله اليك يقول هل ثبت ان ابو الحسن الاشعري ان ابا ابا الحسن الاشعري رجع عن قوله ام لا ترحم عليه شيخ الاسلام رحمه الله؟ نعم ثبت ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله اه رجع - [00:25:06](#)  
عن معتقد الاشاعرة ولا يقولوا الحسن الاشعري له اطوال كان في الاول على مذهب بل على مذهب المعتزلة ليس معتزليا مدة طويلة يقال ما يقرب منك اربعين سنة ثم اعلن رجوعه - [00:25:25](#)

وجلس على منبر الجامع يقال لهم اني راجع عنه عن مذهبي واني منخلع من الاقوال واردموها كما اخلعوا هذا الثوب وخلع ثوبا عليه. ثم صار على منهج ابن كلاب وهو - [00:25:44](#)

اثبات الصفات الذاتية وتحويل الصفات الذرية. ثم تحول الى مذهب السنة والجماعة في كتابة الابادة اخر ما كتبت فيها الابادة من اصول الديانة وقال انه على معتقد الامام احمد بن حنبل وقال انه - [00:26:00](#)  
واسمع الامام الكبير الامام المبجل والامام المفخم رحمه الله ورضي عنه نحن على مذهب في كذا وكذا في كتابه لكن بقت عليها اشياء يسيرة اشياء كثيرة بقيت عليه بسبب طول مكتبة - [00:26:17](#)  
المذهب الاول اشياء يسيرة والا في الجملة او رجع السنة والجماعة لكن اتباعه بعضهم ما رجعوا استمروا على المذهب السابق. نعم احسن الله اليكم يقول السائل لو ترشدونا الى افضل الكتب في اصول المعتزلة والاشاعرة والجهمية؟ ما ننصحك تذهب الى اصول - [00:26:34](#)

الاشاعرة معتزلة لماذا؟ لا لا تقرأ فيها اصلا وصاحبها كتبان السنة والجماعة معروفة موجودة في دواليب خاصة المعتزلة اصوله خمسة القاضي عبدالجبار المعتزلي معروف لا ننصحك انت يكفي ان تعرف المعتزلة حينما من كتب اهل السنة والجماعة حينما يردون عليهم ويبينون مذاهبهم باطلة - [00:26:55](#)

قال الصحيح يرجع الى كتبه الا حساب طالب علم او عالم من اهل العلم يريد ان يرد عليهم لا بأس يرجع الى كتبهم اما سوء طالب علم يذهب الى كتب الاشاعرة في المعتزلة لا - [00:27:27](#)

قد تزل وتضل قد آليبسون عليك تقرأ شبههم ولا تستطيع الرد عليهم ولا تجد الرد عليهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي الكتب التي تنصحون بها فيما يتعلق بسيرة الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:41](#)

الصحابة رضوان الله عليهم تأخذها من القرآن ومن السنة من القرآن الكريم الله تعالى ذكر سيرهم قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:28:04](#)

فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج سطرة. فازره فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار. وعد الله الذي امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:28:19](#)  
ترجع الى الى سيرهم في كتب السنة الاحاديث في الصحيحين في البخاري ومسلم ذكر فيها مناقب الصحابة مناقب الصديق مناقب عمر مناقب عثمان مناقب علي رضي الله عنه وكذلك ايضا في في مسند الامام احمد وفي السنن - [00:28:37](#)

الاربع وكذلك في كتب السير سيرة ابن الهشيار من امثل ما كتب في هذا وكذلك ايضا البداية والنهاية ابن كثير فيها ذكر الصحابة

وكذلك العواصف ابن عربي كتاب جيد ذكر فيه بعض الصحابة - 00:28:58

وكذلك مختصر السيرة للامام المجدد الشيخ عظيم في السيرة وفي اه سيرة النبي صلى الله اصحابه وكذلك فصل السيرة لابنه عبد الله وغير ذلك. نعم وفق الله الجميع وثبت الله جميع ودها وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام - 00:29:19

الى رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى والقرآن كلام الله وليس بمحلوق ولا يضرك ان يقول ليس بمحلوق فان كلام الله ليس بداعين منه وليس منه شيء مخلوق. واياك - 00:29:48

مناظرة من اخذل فيه ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق اوليس بمحلوق وانما هو كلام الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق. وانما هو كلام الله - 00:30:08

ليس بمحلوق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا نبحث في - 00:30:28

القرآن والقرآن كلام الله قال المؤلف رحمه الله هو القرآن كلام الله ورث المخلوق فالقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وصفات الله ليست ببائرة منه ليست منفصلة عنه - 00:30:40

فالله سبحانه وتعالى بذاته واسمائه وصفاته والخالق وما سواه مخلوق ولهذا قال مؤلف رحمه الله والقرآن كلام الله يعني مفروض عليه حروفه ومعاليه كله كلام الله لأن الكلام اسهل لللفظ والمعنى - 00:30:56

اسم الحروف والمعنى هذا هو الذي هذا هو الصوب الكلام من حيث هو اسم لللفظ والمعنى وللحوافر والمعنى كما ان يسمى الانسان اسم للروح والجسد مسمى الانسان الروح والجسد. مسمى الكلام اللفظ الاعلى - 00:31:15

هذا هو الصوب الذي عليه اهل اللغة عليهم يتحققون فاللفظ والحوافر والمعالم يا اخي كما ان الروح والجسد داخل المسمى الانساني الانسان اسم مسمى الانسان بروحه وجسده الانسان انسان بروح يولد فيه والكلام كلام بلفظه ومعناه - 00:31:36

وكذلك كلام الله صفة من الصفات اللفظ والمعرف الحرف والصوت وهذا هو عقیدته السنة والجماعة كما اقر الامام احمد قال والقرآن كلام الله اللفظ حروفه وليس بمحلوق كما يقول اهل البدع كما تقول المعتزلة - 00:31:58

فان معتذلة يقولون كلام الله مخلوق لفظه ومعناه الحروف والمعالم مخلوقة هذا معتزلة. اللفظ اما الاشاعرة فانهم قالوا اللفظ والحوافر مخلوقة لأن مسمى الكلام عند الاشاعرة النعناع فقط المعنى هو هو مسمى الكلام. اما اللفظ قالوا فليس اللفظ والحوافر ليست وكذلك الصوت ليس بكلام - 00:32:21

وانما هو دليل على الكلام اللفظ والحوافر قالوا عبارة عن كلام الله عبارة عن كلام الله فالانسان يعبر عما في معناه يعبر بلفظه وحروفه وصوته عم في نفسه من الكلام - 00:32:53

هذا هو مذهب الشاعر وهو مذهب باطل وكما سبق ان يرون ان المعنى هو الكلام هو كلام الله وان الله لم يسمعه صوت الاحر ولا لحظة وشفته في ذلك يقولون لو قلنا ان الكلام لفظا وحرف - 00:33:14

وصوت للزم بذلك ان تحل الحوادث في ذات الوقت والحوادث لا تحل الا بالمحلوق قالوا ان اللفظ والحرف والصوت ليس من الكلام. وانما هو دليل على الكلام والكلام ووضعنا واما هذا القرآن فقالوا ان الله لم يتكلم به ولم يسمع منه - 00:33:30

وانما تكلم به جبريل عبر به عما في نفس الوقت. اضطره الله اضطرار ففهم البعض القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن هذا القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله - 00:33:53

وهو طائفة اخرى قالت الذي عبر محمد عليه الصلاة والسلام وليس بجبريل وطائفة ان جبريل اخذ من اللوح المحفوظ. وهذه كلها فاسدة كلها باطلة والصواب ان الله تعالى تكلم بهذا القرآن - 00:34:07

بحرف وصوت ولفظ سمعه منه جبرائيل فنزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى في كتابه العظيم نزل به

الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بسان عربي مبين - 00:34:23

قال سبحانه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل اجره حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله بشاره  
قل هذا قرآن. القرآن الذي يتنى عبارة عن كلام الله - 00:34:40

على بعض ولهذا روى البخاري رحمة الله في العباد عن كما دعا سفيان ابن عيينة قال ادركت مشيخة ثناء من سبعين سنة منهم عمرو  
ابن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمحلوق - 00:34:53

وفي رواية ابي سعيد الداري في الردعة الجهمية قال سلام ابن عيينة قال ادركته اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله خالق وما سوى المخلوق. والقرآن كلام الله انه خرج واليه يعود - 00:35:10

وسنده صريح منه خرج ان يتكلم تكلم الله اذا يعود في اخر الزمان حينما يرفع في القرآن ساعة الكبار يتركن في العمل به  
نزع القرآن من الصدور ومن المصاحف - 00:35:27

نسائل الله السلامة والعافية وروى البيهقي الاسماء والصفات من طريق قال اسحاق ابن و قد ادرك عمرو بن دينار ادلة اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والبدريين والهاجرين والانصار حجاب بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن  
عباس وعبدالله بن الزبير - 00:35:42

وادلة تابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك. لأن القرآن كلام الله قال علي بن مديد القرآن كلام  
الله وما قال ان مخلوق فهو كافر - 00:36:02

لا يصلى خلفه وقولوا اه قال المؤلف رحمة الله ولا يضعف ان يقول ليس بمحلوق. لا ينبغي سني ان يضعف لا تضعف قل قلها بصرامة  
وقوة اعلم اعلن الحق انت على الحق لا تضعف قل القرآن - 00:36:15

كلام الله ليس بمحلوق ولو كنت من اهل البدع لان بعض الناس قد يضعف اذا كبر اهل البدع قد يستحي يقول الامام لا لا تضعف ولا  
يضعف ان يقول ليس بمحلوق - 00:36:33

فان كلام الله ليس ببيان منه يعني لم يفتقه وينتقل منهم الى غيره قوله وليس منه شيء مخلوق ليس منه شيء مخلوق يعني من الرب  
اذا كان ليس بضعف منه فليس من الرب شيء مخلوق والرب هو الخالق بذاته واسمائه وصفاته وافعاله - 00:36:46

وصفاته لا تفارقه وتنتقل الى غيره اذا كانت لا تفارقه فليس من الله شيء مخلوق ولهذا قال ومن النفس من قال ان القرآن هو ان  
الكلام هو اللفظ الفضل والمعنى الالفاظ دون المعاني هو القرآن - 00:37:09

ثم قال الكلام يسمى يسمى الكلام اللفظ والحرف ومنهم من قال مسمى الكلام المعاني وهم الاشاعرة والمعتزل يقول المسمى كما  
اللفظ والمعنى لكن تياد المخلوق واهل السنة يقولون مسمى كلام اللفظ والمعنى لكن كلامها - 00:37:28

صفة الله ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الواسطية وكلام القرآن وكلام الله. حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف  
دون المعاني كما يقول ابن الحروف كما يقول الاشاعرة - 00:37:46

يقول الامام رحمة الله وایاک ومتنازرة من اجل فيه لا تجادل ایاک لا تجادل اهل الباطل بين الجدال والخصومات قد تؤدي الى ما لا  
تحمد عقباہ فلا تجادل اهل الباطل ایاک لا تجادل ایاک لا تجادل اهل الباطل بين الجدال والخصومات قد تؤدي الى ما لا  
00:38:02

قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل رحمة الله في السنة سمعت ابي رحمة الله مرة اخرى سئل عن القرآن فقال كلام الله عز  
وجل ليس بمحلوق ولا تخاصمه ولا تجالسه مخاصمه - 00:38:30

لا تخاصموا ولا تجالسوا من الخاصم. هذا معنى قوله وایاک ومتنازرة من اجل فيه افضل تفضيل من الجدال ایاک ان يجادل ويبالغ في  
المجادلة وفي رواية ابنته عبد الله يقول كلام الله عز وجل ليس بمحلوق ولا تخاصموا ولا تجادلوا من الخاصم لا تخاصم في هذا  
ولا في هذا - 00:38:46

ثم قال ومن قال باللفظ وغيره ومن وقف فيه فقال لا ادري مخلوق او ليس بمحلوق وانما وكله الله فهذا صاحب بدعة مثل من قال  
هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمحلوق - 00:39:14

هنا آ ذكر طائفتان الطائفة الاولى من تقول باللفظ والطائفة الثانية الواقفة والطائفة الثالثة من تقول هي مخلوق؟ فتكون الطائف اهل بدع؟ من قال القرآن مخلوق؟ هذا قول المعتزلة هذا هؤلاء اهل بذلة. الطائفة الثانية قالوا اللفظ المعنى ليس بمخلوق واللفظ مخلوق وهو الاشر - 00:39:32

الطائفة الثالثة من تقول باللفظ؟ واللفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق الطائفة الرابعة تتوقف نقول لا اعلم او ترت لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق وكل هؤلاء هم بذلة كلها بذلة - 00:39:59

الذى يقول القرآن مخلوق حول المعتزلة والذى يقول اللفظ مخلوق القرآن ليس القرآن هو المعنى او لا نشاعرهم بذلة. ومن يقول لفظ بالقرآن مخلوق ايضاً مبتدع ومن يتوقف ويقول لا اقول مخلوق له مفهوم مبتدع ايضاً - 00:40:15

ولهذا قال بعض الاصاف الواقفة شر من اللفظية اللفظية هؤلاء طائفة الحدث حدث متأخرین فقالوا يقول احدهم لفظي بالقرآن مخلوق فهو اهل مبتدعة لأنهم تكلموا بكلامنا ويتكلم به السلف فهذه طريقة مبتدعة ببعض اهل البدع - 00:40:33

من قال باللفظ يعني من قال لفظ بالقرآن المخلوق بعض اهل البدع ليروجوا بذعاتهم فقالوا نفخنا بالقرآن مخلوق قد عده لواحد رحمة الله وغيره من الجهمية من قال اهل القرآن جهل - 00:41:02

قال عبدالله بن عمر رحمة الله في السنة سألت ابي رحمة الله فقلت ان قوماً يقولون لفظنا بالقرآن مخلوق قال هم جهمية وهم اشر من يقف هذا قول جهل وعظم الامر عنده في هذا وقال هذا كلام جاهل - 00:41:22

وقد سأله قد اشتهر عن الامام الاحد رحمة الله مقالة مشهورة عليه لانه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهل ومن قال لفظ القرآن غير مخلوق فهو مقتدر هذه عبارة مشهورة عن الامام احمد - 00:41:39

من قال لفظي وبالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو معتبر. سد الباب من الجهتين وثبت عن الامام البخاري رحمة الله بل قرر الامام البخاري رحمة الله في - 00:41:56

في الجامع الصحيح وفي كتابه خلقه على العباد ان افعال العباد مخلوقة الفاظه وحرفه واصواتهم واداءهم وحركاتهم مخلوقة واما كلام الله فليست بمخلوق ولهذا البخاري رحمة الله قال باب قابض قراءة المنافق والفاجر - 00:42:12

واصواتهم وقرائهم لا تجاوز حناجرهم واستدل بالحديث من الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز الحناجرة وذكر ادلة في هذا وصارت ادلة في كتابه العباد وبين ان العباد مخلوقون ومن ذلك - 00:42:36

آ الفاظه واصواته وحركاته واداؤهم والفاظهم قال وقراءتهم واصواتهم لا تجاوز حناجرهم بعض الناس ان هناك اختلاف بين الامامين بين الامام احمد والامام البخاري وقالوا ان البخاري يقرر ان يقرر اللفظية - 00:43:00

يقرر كلام اللفظية او مذهب اللفظية حتى هجر جماعة الامام البخاري وهجرها محمد الزهري الذهري وقال من من جالس محمد ابن اسماعيل بعدها فهو مبتدع وهجر طائفة من الامام البخاري وهجروه قالوا مما اتكلم باللفظ - 00:43:31

وقد بين العلامة الكريمة رحمة الله فيه جابه الصواعق المرسلة سبب هذه الفتنة التي حصلت تصفون محدثين وان هذه الفتنة حصل فيها لبس سببها اضرار. الامر الاول القول مجمل الذي قاله الامام احمد - 00:43:53

والقول الثاني الحسد الذي اصاب بعض الناس لان البخاري هو رفع الله ذكره واعلى قدره وله جهود عظيمة في في الحديث وفي علوم الحديث ولم يكن ذلك الا هذا الكتاب العظيم كتابه الصحيح الذي هو اصح الكتب على كتاب الله عز وجل - 00:44:13

نشر الله صيته فحسده بعض الناس وتعلق بالقول المجمل من الامام احمد حينما قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهل. ومن قال غير مخلوق فهو مقتدر وقالوا ان البخاري قرر ان الالفاظ - 00:44:36

مخلوقة ما هو مبتدع وسب ذلك الحسد الذي اصابهم مع تعلقهم بالشبهة مع الشبهة التي حصلت بسبب القول المجمل للامام احمد والواقع انه لا اختلاف بين العباديين الامام احمد والامام البخاري - 00:44:56

كل من الامامين يقرب ان كلام الله لفظه ومعناه حرفه ومعناه ان كلام الله واللفظ والمعنى كلها صفة صفة الله وكل من الامام المقرر ان العبد مخلوق. ومن ذلك افعاله وحركاته واقواله وكلامه. ولكن الامام احمد رحمة الله - 00:45:17

اجمل وسد الباب اجمل وسد الباب. حتى لا يتعلّق الناس حتى لا يكون هناك طريق للمبتدعة فقال من قال لفظ القرآن مخلوق فهو جهل لماذا لانه خالف قول السلف - [00:45:37](#)

فلماذا تقول نفس القرآن مخلوق انت مخلوق لا لفظك وغير لفظك لماذا تخصص في اللفظ فتخصصك للفظ بيعة كل الانسان مخلوق بحركاته وافعاله واصواتك ومن ذلك قراءته اما كونك في خصم تقول لهم المخلوق فهذا بيعة. كما لو قال شخص الفاتحة ليست مخلوقة - [00:45:56](#)

كما لو قال شخص الفاتحة ليست مخلوقة او قال البقرة ليست مسبوقة او ليست مخلوقة نقول مبتدعة القرآن هو ليس المخلوق لماذا تخصص الفاتحة؟ تخصص البقرة لماذا تخالف قول السلف - [00:46:21](#)

يقولك بيعة فكذلك اذا قال لفظ القرآن المخلوق نقول انت مبتدع. انت مخلوق بجميع افعالك وحركاتك تخصص نصك في القرآن. تخالف السلف وكذلك اذا قال غير مخلوق اذا قال مخلوق فهو جهل ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع لانه ايضا خالف قول السلف - [00:46:37](#)

ومن العلماء من فسر كلام ابن احد قال من طببته بالقرآن مخلوق هو جهمي لانه قال لان كلمة اللفظ تطلق على الشيء الساقط والانه يراد باللفظ الملفوظ وهو القرآن قد يراد باللفظ الملفوظ. اذا باللفظ المرفوظ فهو القرآن صار قول جهري - [00:46:58](#) وكذلك من قال من قال النفس بالقرآن غير مخلوق ومبتدع لان خلف قول السلف واما الامام البخاري فانه مجد مفصل بينما قام بالرب من الكلام فوصفته وما قام بالعبد من الكلام ومن ذلك خيرات القرآن فهو مخلوق - [00:47:20](#)

فلا اختلاف بين الامامين واهل السنة في بعض اهل السنة احمد والبخاري رحمه الله متفقان وليس بمختلفين لكن الامام احمد شد الباب واجمل والامام البخاري فصل وبينما يقول الرب بينما يقوم العباد. لكن الفتنة التي حصل - [00:47:39](#)

في سرور المحدثين سببها الحسد حسدهم الامام البخاري لما رفعه الله ونشر صيته وتعلّقوا وحصلوا له شبهة حيث تعلّق بالقول المجمل من الامام احمد فحصلت فتنة في صدور المحدثين مركبة من الحسد والشبهة التي حصلت من القول المجري للامام احمد والا في الواقع نختتم - [00:47:58](#)

له بين الامامين ومن وقف؟ فقال لا ادري مخلوق او ليس من مخلوق وانما هو كلام الله ايضا مبتدع هذه الطائفة تسمى الواقفة الواقف هو الذين قالوا والقرآن كلام الله عز وجل ولكن وقفوا فقالوا لا نقول غير مخلوق ولا نقول مخلوق - [00:48:24](#)

تقول انت المبتدعة لا تتوقف من توقف فهو مبتدع بل قلت القرآن كلام الله ليس بمخلوق لا تتوقف والتوقف بيعة. قال اه عبدالله ابن احمد في كتابه السنة سمعت ابي رحمه الله وسئل عن الواقفة - [00:48:43](#)

ان يقفون يقول لا مخلوق ولا غير مخلوق فقال ابي من كان يخاصم ويعرف بالكلام فهو جهل ومن لم يعرف بالكلام يجانب حتى يرجع ومن لم يكن له علم يسأل وقال مرهم شر من الجهمية الواقفة - [00:49:01](#)

روى الاجري في الشريعة عن ابي داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله سئل هل له رخصة ان يقول الرجل القرآن كلام الله ثم اسكت لما يقول مخلوق ولا غير مخلوق - [00:49:17](#)

فقال ولم يسقط؟ ولو لا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت. ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا باي شيء لا يتكلمون فالواقفة مبتدعة ولهذا قال المؤلف رحمه الله الامام ومن وقف فقال لا ادري مخلوق او مخلوق وانما كلام الله فهذا صاحب بيعة. مثل من قاله مخلوق. لا فرق بينهما - [00:49:32](#)

من قال القرآن مخلوق فهو مبتدأ ومن قال لفظ القرآن مخلوق فهو مرسل ومن توقف وقال لا اقول مخلوق فهو مبتدع مثل من قال مخلوق ولهذا قال فهذا صاحب بيعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق والخلاصة لهذا ان مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن - [00:49:58](#)

كلام الله منزل غير مخلوق وان كلامه اسم للفظ والمعنى او الحروف والاصوات واما الطوائف الذين آآالمبتدعة فهم الجهمية الا معتزلة قالوا القرآن لفظه ومعناه مخلوق والاشاعرة قالوا لفظ مخلوق والمعنى غير مخلوق ايضا مبتدعة - [00:50:18](#)

وطائفه قالوا اللفظ الكلام اسم لللفظ دون المعنى وايضا هؤلاء مبتدئة واللفظية الذي اقول لفظي في القرآن مخلوق مبتدعة. والواقة  
الذى يقول نتوقف لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق مبتدعة - 00:50:40

نعم والايام بالرؤبة يوم القيمة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصاحح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد  
رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:56

صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ورواه الحاكم بن ابان عن عكرمات عن ابن عباس رضي الله عنهم ورواه  
علي ابن زيد عن ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهم. والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي - 00:51:16

الرؤبة سبق الكلام في الرؤبة والايام بالرؤبة يوم القيمة يعني رؤبة من عند ربهم يوم القيمة يعني من عقيدة اهل السنة والجماعة  
ومن اصول السنة عند اهل السنة الایام بالرؤبة يوم القيمة - 00:51:46

يعني برؤبة المؤمنين لربهم يوم القيمة وان المؤمنين يرون ربهم كما يرون القمر ليلة البدر فالمؤمن يرى ربها بعين رأسه يراه من فوقه  
ترون ربكم كما ترون القمر ونحن نرى القبر من فوقنا فنحن نرى الله من فوقنا. ترى ربكم كما ترون القمر هذا تشبيه للرؤبة بالرؤبة -  
00:52:00

وليس تشبيها للمرء بالمرء ليس تشبيها للمرء والله لا يشبه احد من خلقه ولو تشویه للرؤبة يعني ترون ربكم رؤبة واضحة من  
فوقكم كما ترون القمر رؤبة واضحة من فوقكم - 00:52:27

وليس المراد ان الله مثل القمر تعالى الله سبق ان النصوص في هذا وان الرؤبة وان رؤبة المؤمنين لربهم في امور ثابتة في  
النصوص في القرآن وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظرة - 00:52:40

كلا انه لمحسوبون لهم ما يسعون فيها ولدينا مزيد للذين احسنوا الحساب وزيادة والزيادة هي النظرة لوجه الله الكريم وكذلك لهم ما  
ينشأون فيها ولدينا مزيد والنصوص من السنة المتواترة كما ذكر العلامة ابن القيم في كتاب الروح انه متوافر او انه رأها وانها مرويته  
في الصحاح - 00:52:57

والمسانيد وانه دوتها نحو ثلاثين صحابية وفيها انهم يرون ربهم كما يرون القمر وفي وبها انهم ترون ربكم كما ترون الشمس  
صحوا ليس دونها سحاب وان واداء الدستور في الرؤبة متواترة - 00:53:19

ولهذا قال الامام احمد وغيره لما قالوا من انكر رؤبة الله فهو كافر وقال ان الله لا يرى في الآخرة فهو كافر لانه مكذب لله الايات  
القرآنية صحيحة في هذا ولانه مكذب الاحاديث المتواترة - 00:53:38

ولهذا قال الامام هنا والايام برؤيته يوم القيمة يعني من اصول السنة الایام بالرؤبة يوم القيمة كما روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من الاحاديث الصاحح وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صحيح - 00:53:54

والذين انكروا الرؤبة قوم الجهمية والمعتزلة بماذا تأول نصوص الرؤبة؟ قالوا معنى الرؤبة العلم العلم ترون ربكم كما ترون القمر يقول  
تعلمون ربكم كما تعلمون القمر تعلمون ان لكم ربا كما تعلمون ان القمر قمر فسرنا ايش - 00:54:12

علم وهذا باطل في قوله ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا هذا علم ولا رؤبة بالبصر كما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب  
هذولا في البصر ولا رؤبة القالب في البصر - 00:54:32

النصوص صريحة في هذا وابل شاعرة فانهم اثبتو الرؤبة ونفوا الجهاد قالوا يرى لكن في غيرهم بدون جهة لا لم يحددوا الجهاد كيف  
كيف ترون ربكم؟ قالوا ما نحدد الجهاد - 00:54:51

بلا بلا مواجهة وهذا باطل واهل السنة اثبتو الرؤبة واثبتو العلو وان المؤمنين ربهم من فوقهم لان نرى القبر من فوقنا قال وان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله فهو صحيح - 00:55:11

رووا قتادة عن ابن عباس وهذا الامام احمد في مسنده ابن ابي عاصم في السنة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل - 00:55:30

ورواه الحكم ابن ابان عن كمال ابن عباس ايضا في السنة والترمذى والنسائى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت اليك الله يقول

لا تدركوا الابصار ابن عباس اليه الله - 00:55:47

اليس الله يقول لا تنسوا الابصار وهو يدرك الابصار يقول عجب فقال ابن عباس قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقال اريه مرتين قال الترمذى هذا حديث حافظ من هذا الوجه - 00:56:08

ورواه علي بن زيد عن عيسى بن مهران عن ابن عباس يعني رؤية النبي لربه مأثور ولهذا قال الامام والنبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور على الصحيح - 00:56:29

صحيح من حديث ابن عباس رأيت ربى عز وجل هذه لحظة ربى في احسن صورة لكن هل هذه الرؤية بالبصر ولا بالفؤاد وهذه الرؤية او الرؤية في البلاغ اما ليلة المراج فان الله فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به من - 00:56:44  
من مكة الى بيت المقدس عرج به الى السماء وجاوز السبع الطياب ورأى في كل سبائل انباء رواه في السنة الاولى ادم الثانية يحيى يحيى واعيسى ابن الخالق وفي الثالثة - 00:57:06

يوسف في الرابعة قارون والخامسة او ادريس او الرابع ادريس والخمس او في السادس هارون في السابعة وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم ثم جاوز السبع حتى وصل الى مكانه يسمع فيه صديق اللقالام - 00:57:27

فكلمه الله خاطبه وسمع كلام الله كما سمعه موسى وفرض رب العزة والجلال عليه الصلاة خمسين صلاة لذلك المقاوم الاعلى ثم نزل صحبة جبرائيل هبط به جبرائيل حتى مر على موسى في السماء الثالثة - 00:57:52

فسأله بعد فرض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة في اليوم والليلة فقال ارجع الى ربك واسأله لامتك فان امتك لفظ خمسين سنة فرجع استشار جبريل فشار اليه. وسأل رب التخفيف - 00:58:14

حتى وضعته عشرة وفي بعض ثم رجع مرة اخرى فامر موسى ان يرجع. فجعل يتعدد بين ربه وبين موسى. اذا وصل الى موسى قال اسأل ربك التخفيف امتك ضعيفة لا تطلق اربعين صلاة ثم الصلاة الثالثة قال لا تطبيق ثلاثين صلاة ثم صارت عشرين فقال لا تطبيق عشرين صلاة ان صارت عشر فقط لا تطبيق عشر - 00:58:31

وفي بعض الروايات انه في كل مرة يصب عن خمسا من خمسين الى خمس حتى وصلت الى الحبس فقال له قفة الخمس قال ماذا فرض عليك ربك؟ موسى صلى الله عليه وسلم قال فرض خمس صلوات - 00:58:52

قال ارجع الى ربك واسأله التخفيف امتك ضعيفة لا تقيم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال عليه الصلاة والسلام اني سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فنادى منادي من السماء الا امضيت فريضتي وخففت عن عبادي - 00:59:08

ما يبدل القول البيت هي خمس في العدد خمسون في الميزان والاجر العشرة الحسنة بعشر امثالها والله الحمد وهذا في نسخ النسخ قبل التكليف نسخ تقريبا من خمسين الى خمس صلوات - 00:59:27

هل رأى محمد ربه ليلة المراج اما سمعه كلامه فلا فهذا لا اشكال فيه تبع كلام الله بدون واسطة كما سمع موسى كلام الله من دون واسطة ولهذا موسى يسمى كليم الله - 00:59:42

لانه سمع كلام الله وشاركه هنا في التكريم فسمع كلام الله من الاسماء وابراهيم خليل الرحمن وشاركه نبينا في الخلدة فيسمى ايضا خير الرحمن. فالخليلان ابراهيم محمد وكذلك الكلمات موسى و محمد - 00:59:56

بقي الرؤية بعين الرأس هل رأى الرسول صلى ربى بعين رأسه اختلف العلماء في ذلك على قوله القول الاول ان النبي رأى ربى بعيني رأسه وقالوا هذا من خصوصياته واما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره احد بالاتفاق. اتفق العلماء على انه لم يرى احد ربى -

01:00:12

في الدنيا لا موسى ولا غيره ولذا لما الرؤية منعه الله قال لن تراعي ما تصلي ما تستطيع في الدنيا ما تتحمل ولا تثبت ولهذا ما ثبت الجواب سبق العلماء على انه لم يرى احد ربى في الدنيا - 01:00:40

من الانبياء ولا غيرهم مطلقة لا في الارض ولا في السماء الا نبينا صلى الله عليه وسلم فاختلفوا فيه على قول فقال طائفة انه رأى ربى بعين رأسه وهذا من خصوصياته لم تحصل لنبي من الانبياء ولا غيره - 01:01:01

ولهذا قال بعض العلماء التكريم لموسى والخلة لمحمد والرؤيا والخلة لابراهيم والرؤبة لمحمد هذه الخصوصيات التكليف لموسى والخلدة لابراهيم والرؤيا لمحمد رأى ربه بعين رأسه والقول الثاني انه لم يرى ربه بعين رأسه ولكن رآه بعين قلبه وفؤاده - 01:01:20 والذين قالوا رأى ربه بعين الرأس استدلا بما روي عن ابن عباس انه قال رأى ربه وفي رواية اخرى انه رآه بفؤاده وكذلك رأى ربه انه رآه بفؤاده واسأله بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا الرؤيا التي - 01:01:51

قال هي هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه والقول الثاني انه لم ير ربه يعني رأسه وان يراه بعين فؤاده. وهذا هو الصواب المحققين هو اختيار شيخ الاسلام تبیع وجماعه - 01:02:17

وقولوا الجمع من الصحابة وابن عائشة رضي الله عنها انها انكرت على مسروق مسروق التابعي انكرت عليه لما سألهما قال هل رأى محمد ربه يعني رأس المراد فقالت عائشة لقد قص شعرى مما قلت - 01:02:34

لقد قص سالم يقول ثم قال من حدثك ان محمد رأى ربه ان محمد رأى ربه فقد كذب واستدل في قوله تعالى وما جعل وما كان لبشره ان يكلمه الله الا واحد او من وراء حجاب. قال سمع كلامه من وراء الحجاب - 01:02:50

واجابوا عن قول عن استدلال من قال بالرؤبة اما ما روي عن ابن عباس قال انه رآه فيحمل على رؤبة الفؤاد. بدليل رواية اخرى قرأه بفؤاده. فالمطلقي يحمل على المقيد وكذلك ما روي عن الامام احمد لانه قال رآه - 01:03:07

ويحمل على قوله على البيوت الاخرى المقيدة رآه بفؤاده وهذا هو الصعب انه نبرأه بفؤاده ومن الادلة على ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه - 01:03:25

نور وانا اراه. يعني كيف اراه والنور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث والدليل الثاني حديث عن ابي موسى الاشعري عند مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام - 01:03:46

ولا ينبغي له ان ينام حبابه النور وفي لفظ النار. لو لو كشفه لاحرق سموحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه يعني ان الله تعالى يحتجب على خلقه بالنور لو كشف الحجاب لاحترق الخوض كله - 01:04:05

ومنهم محبب اليه من خلقه لو كشفه لاحرق سمعته بصره من خلقه ومحمد من خلقه ولان البشر لا يستطيعون ان يثبتوا لرؤبة الله ولا يستطيع ان يثبت ولا يتجلى بتجلى الله في الدنيا - 01:04:24

بدليل ان موسى لما سمع كلام الله طمع في رؤيته فقال ربي اسمعت كلامك ارني ربي انظر اليك قال الله لموسى لن تراني. ولكن انظر الى الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترافقه - 01:04:46

فلما تدل الله للجبل ماذا حصل اندك تدكك وانساخ فلما تجلى ربه للجبل جعله يدكا وخر موسى صاعقا تعريف فلما افاق من غشيه قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك في الدنيا احد الا مات ولا جمع الا في - 01:05:05

فلا يستطيع احد ان يثبت رؤبة الله في الدنيا لكن في يوم القيمة نشأوا الناس اشياء قوية يثبتون فيها لرؤبة الله فيراهم مؤمنون ولان رؤبة الله نعيم لعيوب اذ دخره الله لاهل الجنة - 01:05:24

ليس لاهل الدنيا اعظم نعيم بل اعظم نعيم نظهر الجنة هو رؤيتهم لربهم عز وجل. فاذا كشف الحجاب سبحانه وتعالى ورآه المؤمنون ليسوا من عصبه والزيادة التي خلق لذى احسن منه زيادة - 01:05:40

ولهذا النصوص الصواب ان الذي نذر ربه بعين رأسه وانما رآه بعين فؤاده. زيادة. اعطاه له زيادة علم بفؤاده ومن العلماء قال جعل الله له عينين في فؤادي واما قول بعض العلماء التكليف بمحمد وصلى لابراهيم والرؤبة لمحمد او تكليم - 01:05:58

تكليم عيسى لموسى وصلى لابراهيم ورؤيا لمحمد فهذا ليس ب الصحيح بل التكليف لموسى ولمحمد. والخلة لموسى للإبراهيم ولمحمد والرؤبة ليست لاحد هذا هو الصواب ولهذا قال المؤلف رحمة الله والنبي قد رأى ربه فانه مأثر عن رسول الله واما قول النبي رأيت ربي في احسن صورة - 01:06:23

هذا رؤيته في البلاغ رؤبة الله في المنام هذه ثابتة في المنام حق اثبتها جميع الطوائف كما قال الشيخ رؤبة الله في البلاء الا الجاهلية. من شدة انكار فرأة الله انكروا رؤيته في البلاغ - 01:06:54

والرؤية في المنام لا يلزم بها المشاورات تقرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الانسان يرى ربه على حسب معتقده. فان كان اعتقاده سليم رأى ربه في حسنة. وان كان اعتقاده سيء رأى ربه في سورة - 01:07:13

اعتقاده ولا يلزم بذلك التشويه. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصح الناس اعتقاده قال رأيت ربي في احسن صورة. فقال يا محمد بما يختص البلاء الاعلى؟ فقلت لا ادري يا رب. فوضع كفه بين كتفيه حتى وجدت بود انامله بين ثديين. فعلمته - 01:07:29

فقلت يختص الملا الاعلى في في اسباغ الوضوء على المكاره ونقل الخطاء الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وشرح الحافظ ابن رجب في رسالة تسمى شرح حديث اغتصاب الملا الاعلى في رسالة مستقلة - 01:07:48

هذا ومعنى قول المؤلف وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. عن ابن عباس رواه الحكم النعمان عن ابن عباس رواه علي بن زيد - 01:08:09

عن ابن عباس قال المؤلف رحمة الله والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث على ظاهر بالنسبة الرؤية وان المؤمنين ربهم يوم القيمة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا - 01:08:19

يقول هذا الكلام يؤيد ما قاله شيخ الاسلام رحمة الله وما قاله ابن القيم رحمة الله من من الامام احمد رحمة الله لم يقل بان الرسول قد رأى ربه بعين رأسه - 01:08:45

قال حينما قال والنبي رأى ربه اجمل هذا يعني رأى ربه بفؤاده لا بعين رأسه وليس كما قال رحمة الله وليس قول ابن عباس انه رأه مناقضا لهذا. ولا قوله رأه بفؤاده. وقد صح عنه انه قال رأيت ربي تبارك وتعالى - 01:08:59

فكمما قال رحمة الله الامام الحديث على واحد الاحاديث كلها تجري على ظاهرها ولا يتكلم فيه والكلام فيه بدعة الكلام الذي يخالف قول السلف ويخالف ظاهر الحديث فهو بدعة. قال ولكن نؤمن به كما جعل واحدا - 01:09:21

على الله ولكن عند التحقيق موجه. النبي جمع بين نصوص ربه بعين رأسه. ولهذا قال نوروا عن الاعراف وقال لو كشفه الحجاب لاحقا لصفحة وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ولا نجادل - 01:09:37

وكما سبق ان الجدال والخصومات في الدين منهج عنه لهذا قال قال الامام رحمة الله لا تخاصموا ولا تجالسو به الخاصة. نعم والايمان بالميزان يوم القيمة كما جاء. يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد - 01:09:56

ذلك ما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عنه من رد ذلك وترك مجادلته من اصول اهل السنة التي بيان محرها الايمان بالميزان يوم القيمة كما جاء يوزن العبد يوم القيمة - 01:10:20

فلا يزن جناح بعوضة وتنزل اعمال العباد كما جاء في الاثر والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته فمن عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بالميزان وان الاعمال توزن والاشخاص يوزنون - 01:10:45

فالايمان بالميزان مع غير السنة والجماعة وانه ميزان حسي عن السنة يؤمنون بان في الميزان وانه ميزان حسي توزن فيها ابواب العباد له كفتان والكفة الواحدة اعظم من اطباق السماوات والارض - 01:11:06

ولهذا وضعت في السماوات وفي كفة والارض في كفة قالت لهم لا الله الا الله فالميزان فاهل السنة يؤمنون بالميزان وانه ميزان حسي له كفتان عظيمتان الكفة اعظم من اطباق السواد في الارض - 01:11:27

للشعب ما الذي يزال في هذا المثال؟ توزن الاعمال ويوجد الاشخاص نزل الاعمال قد تكون الحسنة في كفة والسيئات في كفة فمن ثقلت موازينه تجاوز عتبة ومن خفت هو ميزان حسناته وثقلت ميزان السيئات هلك - 01:11:44

قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. وظخت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي نار حامية قال تعالى والوزر يومئذ الحق والوزر يومئذ للحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين - 01:12:09

انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون وقال سبحانه فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتسالون. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كارهون -

هذه الادلة كلها تثبت الميزان وان الاعمال توزن وان الحسنة تكون في كفة والسيئات في الكفة وانه ميزان شخصي حقيقي وكذلك تنزل الاشخاص الاشخاص توزن ويكون ثقة للأشخاص وخفتهم على حسب العمل - 01:12:52

فإذا كان عمله حسن فقل ولو كان خبيث ولو كان ايه؟ ولو كان خفيف الوزن في الدنيا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً وحوله بعض اصحابه وامامهم عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل فكشفت الريح عن ساقيه - 01:13:15  
فكشفت الرعاية عن ساقها عبد الله ابن مسعود فضحك الصحابة. فقالوا مما تضحكون؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم تضحكون؟ قالوا من دقة ساقيه يا رسول الله؟ دققة الساقين - 01:13:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما في الميزان يوم القيمة اثقل من جبل احد ساق ابن مسعود الدقيقة الدقيقة  
قال لهما في الميزان اثقل من جبل احد - 01:13:51

ما الذي تقللها العمل الصالح وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح انه يؤتى بالرجل العظيم السبيل لا يزن عند الله جناح  
بعوضة انه يؤتى بالرجل العظيم السمين لا يدرى عن الله جناح بعوضة لخبيث عمله - 01:14:08

والله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اول الاية وتركتنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفح بالصور وعرضنا جهنم يوماً الى الكفر  
الذين كانت ذكره وكانوا لا يستطيعون سبعاً - 01:14:28

وبحسب الذين كفروا ان يتصلوا بعباده من دون عودة الا اصل الى جهنم للكافرين نزلا. قل هل نبيكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ظل  
صائم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انه يحسنون صنعاً - 01:14:46

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وللقائه فحفظت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا بسبب العمل طيب ولهذا قال رحمة الله والايام  
بالميزان يوم القيمة هذا من اصول السنة ومن عقل السنة. كما جاء يعني كما جاء في الاحاديث في النصوص - 01:14:56

كما جاء في النصوص من الكتاب والسلام. يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة يشير الحديث حديث ابي هريرة انه لا يأتي  
الرجل العظيم السميع يوم القيمة لا اذن عند الله جناح بعوضة ثم قال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 01:15:19

وهذا الحجر رواه البخاري ومسلم وغيرهما وتنزل اعمال العباد كما جاء في الاثر من الحديث الصحيحة التي وردت في اثبات الميزان  
كثيرة من احاديث الدواس بن سبعان يقول الميزان بيد الرحمن - 01:15:35

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويخفض اخرين فوائد الامام احمد ابن ابي عاصي في  
السنة وغيره ومن احاديث سلمان الفارسي قال يوضع الصراط يوم القيمة وله حد كحد الموسى - 01:15:54

قال ويوضع الميزان ولو وضع في كفته السماء والارض وما فيهن لوضع عفواً. فتقول الملائكة ربنا من تزن بهذا؟ فيقول من  
شئت من خلقي فتقول الملائكة ربنا ما عبادنا حق عبادتك - 01:16:12

ومن الادلة في اللسان مرواه الشيخ هذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على  
اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبات الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 01:16:27

كلماتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبات الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم وهذا اخر حديث في  
صحيح البخاري كلماتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبات الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله  
وبحمده سبحانه الله العظيم. الشاهد قوله ثقيلتان في الميزان - 01:16:49

ففي اثبات الوزن ومن الادلة ايضاً حديث البطاقة هو حديث مشهور ما هو حديث البطاقة حديث البطاقة رواه عبدالله بن عمرو بن  
العااص رواه الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه الامام احمد الترمذى وابن ماجة - 01:17:13

ينطبق وسند الحديث صحيح مشهور وهو ارجى حديث لاهل المعااصي من اول الحديث ولفظ الحديث عن عبد الله ابن العاص قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستخلص رجلاً من - 01:17:35

امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة يوقف لدى هذا الرجل فينشر له تسعه تسعه وتسعين فينشر له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل

مد البصر سيناته ان شاء الله كم سجل؟ تسعه وتسعين. وكل سجل مد البصر كلها سينات - 01:17:56

بين يدي الله ثم يقول الله اتمنك من هذا شيئاً تذكر هذه السينات تذكرها كلها قال لا يا رب كلها عمل ثلاث سينات تسعه وتسعين سجل كل سجل مد البصر - 01:18:17

كلشي مد البصر كم مد البصر منك؟ تسعه وتسعين مرة مد البصر كلها سجلات وسينات فيقول ثم يقول اتمنك من هذا شيئاً؟ قال لا يا رب اظلمتك؟ قال اظلمتك كتبت الحافظون؟ ظلموك؟ كتبوا عليك شيء لم تعمل - 01:18:33

قالوا لا يا رب فيقول الله لك عذر؟ لك او حسنة تذكر هل تذكر حسنة عملتها ولو حسنة واحدة بيهت الرجل فيقول لا يا رب لا اتذكر شيء يعترف بالسينات ولا يتذكر - 01:18:50

فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم اليوم عليك ان لك عندنا حسنة واحدة لابد من رضا عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً عبده ورسوله - 01:19:07

فيقول الله احضروا فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ وش تعمل هذا بطاقة صغيرة مكتوب فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. فتوضع السجلات تسعه وتسعين سجل في كفة وتوضع البطاقات البطاقة. في اشهد ان لا الله الا الله واهد ان

محمد - 01:19:25

رسول الله في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فنجا طاشة وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم. وفي لفظ ولا يذكر كلام عن رسول الله فلما ثقلت البطاقة رجع فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 01:19:41

فهذا ارجى حديث لاهل المعاصي. هذا فيه اثبات الميزان لكن كيف نجا هذا الرجل اليه كل مسلم له مثل هذه البطاقة؟ اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمداً رسوله. كل مسلم كل مسلم يشهد. وكثير من منهم من العصاة العذبة في النار ولهذا - 01:20:05

طاقة فلماذا نجا هذا الرجل دون غيره مع ان كل شخص من المسلمين له لو لم يأتي ما صار مسلماً السبب ان هذه البطاقة قالها هذا الرجل على الاخلاص وعن صدق - 01:20:24

وعن توبة وقد يكون قالها عند الموت عن توبة واخلاص وصدق فاحرق الشبهات والشهوات احرقت هذه السينات قال عن اخلاص والصدق امتلاً قلبك بمحبة الله وابتلى قلبه بحقائق الايمان لم يقل عن الفسفة والدخول في خلاف غيره. فإنه قالها وضعف الاخلاص ولما ضعف الاخلاص اذا ضعف الاخلاص قال لا الله الا الله - 01:20:45

وضعف الاخلاص تأتي الشبهات والشهوات اذا قول الاخلاص في التوحيد لا يمكن ان يصر الانسان على المعصية. لكن اذا ضعفت الشبهات اذا ضعفت كلمة التوحيد جاءت الشبهات والشهوات فاصرروا على المعصية - 01:21:13

وبات على الكبيرة من غير توبة فيعذب فيكون تحت مشيئة الله اما اذا قال عن اخلاص وصدق فلا يمكن ان يصر على معصية لا يمكن ان نصر على صدقه على على معصية مع الاخلاص - 01:21:30

لكن متى يصر على المعصية والكبيرة؟ اذا ضعف الاخلاص ضعف اصر على كبيرة فبات على كبيرة غير توبة فيعذب او يعفى عنه وهذا الرجل قال عن اخلاص وصدق ولم يصر على كبيرة - 01:21:45

توه قال عند الموت اخذ ذلك وقال اخلاص وصدق توبة فلم يحصلها على معصية ولهذا وثقلت البطاقة اما اهل البدع المعتزلة فانهم خالفوا اهل السنة والجماعة باثبات النساء وانكروا الميزان - 01:22:02

وقول ليس هناك ميزان حسي ابداً له كفانا ان انكروا لان المعتزلة يعتمدون على عقولهم ولا يعتمدون على النصوص يجعلون النصوص وراءهم ظهرياً ويعتمدون على العقول لان المعتزلة من اصولهم التوحيد والايام - 01:22:25

والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقالوا ان التوحيد وكذلك العدل من الاصول العقلية وان العقل قدر كذلك قبل بدء الشر ويقول ان العقل كافي - 01:22:48

العقل كافي يعني في التوحيد ستروا على الباطل وهو نفسه الصفات وخلق القرآن وان الله لا يرى في الاخرة والعدل بالقدر وقال وهذا معروف بالعقل وقالوا ان العقل كافي باقامة الحجة واما الكتاب والسنة - 01:23:15

فهما زاندان احتياطية فالكتاب والسنة بمثابة الشهود الزاهدين على البساط كما لو طلب القاضي شهود تبدأأتي اتيت باربعة شهور  
يأخذ القاضي الشاهدين والباقي احتياط وشهد الاحتياط هم يدخلون السنة احتياط والعقد الكافي - 01:23:36

وقالوا مثلا مثل الكتاب والسنة بالنسبة للعقل كمثل المد اللاحق بجيش والجيش مستغلي عنه من الاحتياط حتى غالا بعض المعتزلة  
في العقل وقالوا في قول الله تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا قال الرسول العاقل - 01:23:55

ومن هذا المبدأ انكروا الميزان الحسي وقالوا ليس هناك ميزان حسي ابدا وانما النصوص التي فيها اكثار النداء والمراد بها العدل والله  
لا يحتاج الى الميزان انظر الى عقولهم لا قالوا لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفواق - 01:24:16

هو الذي يحتاج الى ميزان اما رب فلا يحتاج الى ميزان الربع يعدل بين عباده بدون ميزان ارأيتم كيف قابلوا النصوص بعقولهم  
 fasde واراءهم الكاسدة والله ما في ميزان في السماء كذبوا بالنصوص الذي فيها اثبات الميزان وقال والمراد بميزان العدل -  
01:24:38

وان الله يعدل بين عباده ولا يحتاج الى ميزان حسي قالوا ان العقل يقتضي انه لا رب لا يحتاج الى ميزان الميزان يحتاج به مخلوق  
يبي يحتاج يزن مثل البقال والفواق اما رب لا يحتاج الى ميزان - 01:25:04

نقول النصوص واضحة في هذا فكذبتم النصوص الواجب مسلما يسلم لله ولرسوله اسلم الكتاب والسنة وقول باطل من افطر الباطل  
قال المؤلف رحمة الله والايمان به يعني والتصديق به. يعني يجب على على المسلم الايمان. الايمان بالميزان الايمان به يعني -  
01:25:23

والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك. وترك مجادلته. من هو الذي رد ذلك المعتزلة ورد النصوص وتركب لا نجادله لان ما عنده دليل  
الجدال عقيم معه كيف نجادله الان - 01:25:51

فاما رد هذا لا نخاصم ولا نجادل ولكن نبين لهم النصوص ان قبل ان الحمد لله وان تركها فلا نجادله ولهذا قال اما رد ذلك وترك  
مجادلته نعم وان الله يكلم العباد يوم القيمة. ليس بينهم وبينه ترجمان. نعم. قال نعم - 01:26:09

اصول السنة الايمان بان الله تعالى يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وبينه ليس بينهم وبينه ترجمان الترجمات الذي ينقل  
الكلام باللغة الى لغة قال ترجمات مترجم يسمى مترجم وينقل الكلام من شخص الى شخص - 01:26:37

قال ترجمات فالامام رحمة الله يقول ان من عقيدة السنة والجماعة ومن اصول السنة الايمان بان الله يكلم العباد يوم القيمة ليس  
بينه وبينها ترجمان ما في حاجة وقد ورد في ذلك - 01:27:01

الحديث الصحيح رواه البخاري واحمد القصبي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس  
بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ما بيكون من احد الا سيكلمه ربه. وليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب - 01:27:16

جاء في الحديث الآخر ما منكم من احد الا سيحرره الله محاضرة ويخاطب خطأ فيقول يا فلان اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟  
اتذكر ذنب كذا؟ فيذكرك ببعض قدراتك فيقول بلى يا ربى - 01:27:40

الم تغفر له لذلك فقال فيقول بلى بمغفرتي بلغت منزلتك هذه اذا لابد من الايمان بان الله يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وبين  
الترجمة يكلمهم في وقت واحد - 01:27:57

جاء في الحديث الآخر ان الله لا يدرى العبد يوم القيمة حتى يضع عليه كلفة يستره على الناس يكون بينه وبين ربى هذا من ستر الله  
المؤمن هذا يفتخض فيذكره ببعض غدراته الدنيا الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا - 01:28:15

فيقول بلى يا رب فيقول يا رب الم تغفر لها لي؟ فيقول ربنا والمغفرة بلغت منزلتك علي وجاء في الحديث الآخر انه يعتبر بالرجل يوم  
القيمة وانه تخرج له سينات - 01:28:36

ويقرر عليها فيعترف فيقول الله له بدلوها لو حسنات فتبديل حسنات فيفرح فقال يا رب فيه في سينات ما رأيته؟ يريد حتى يتبدل  
حسنات. هناك سينات ما ما رأيتها السينات ما مرت - 01:28:55

فهذا فيه اثبات ان الله تعالى يكلم المؤمنين كلام العباد يوم القيمة البعث والجزاء والحساب ومن يوم القيمة اخوات

يوم القيمة من كذب بالبعث كذب او كذب يوم القيمة فهو كافر بنص القرآن وبالاجماع - [01:29:17](#)

الله تعالى زعم الذين كفروا والا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثون ان الله تعالى يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وبينهم ترجمات الترجمان هو الذي ينقل كلام من لغة الى لغة - [01:29:36](#)

يقال ترجمان في لغة ترجمة لفتح التاء والجيم وفي الوجه الثاني ترجمان ظم التاء والجيم واللغة والوجه الثالث ترجمان. وقيل فيه ايضا آآ وجه ثالث ويسر جماعة بضم التاء وفتح الجيم وعلى - [01:29:51](#)

ما يغلط احد ما يغلط احد تقول ترجمات ترجمان ترجمان ثلاث لغات مشهورة ترجم في التوبة ترجمان تضم التاء والجيم. ترجمان فس التاء وضم الجيم. والرابعة ايضا اذا ثبتت ترجمان فلا يغلط احد - [01:30:14](#)

تقرأها ما تغلط ترجمان ترجمان ترجمان وزعزعت الذي ينقل الكلام او ينقل من لغة الى لغة او من شخص الى شخص. المعنى ان الله تعالى يكلم العباد بدون واسطة ولا حجاب - [01:30:37](#)

يكلمه الله بدون واسطة بدون مترجم لابد من الايمان بذلك وهذا من عقيدة هذه السنة والجماعة ومن اصول اهل السنة نعم يوم القيمة هذا معلوم ان لا ذات البعث والجزاء والحساب - [01:30:53](#)

ان هذا من اصول الايمان الستة وان من كذب كفر فدبر الله نبيه ان يقسم على البعث وال الساعة في ثلاثة مواضع قال سبحانه زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثون - [01:31:10](#)

اقسم على البعث وكفر قال زعم الذي كفر وقال سبحانه ويستنبئونك احق هو يعني البعث قل اي وربى انه لحق ومات المرسلين وقال سبحانه و قال الذين كفروا لا تأتوا ذا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم علم الغيب. ثلاثة مواضع امر الله لنا بها ان اقسم على البعث والقيمة - [01:31:26](#)

وال الساعة هذا اصل من السليمان ثم كذب البعض او بالجزاء والحساب يوم القيمة او بالجنة او بالنار فهو كافر لانهم كذبوا لله وما كذب الله كذب نعم والايام بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته - [01:31:49](#)

ارضه مثل طوله مسيرة شهر انته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه - [01:32:14](#)